الفصل الأول

- مقدمة .
- الاهتمام بالتربية البيئية .
- أولاً : مؤتمرات وندوات في مجال التربية البيئية :

  أ) علي المستوي الدولي .

  ب) علي المستوي الإقليمي .

  ج) علي المستوي المحلي .
- ثانيًا : دراسات سابقة في مجال التربية البيئية :

  أ) دراسات أجنبية .

  ب) دراسات عربية .
- تعليق علي الدراسات السابقة .
- مراجع الفصل

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمة :

يموج عالمنا المعاصر بمشكلات عديدة في ميادين السياسة والاقتصاد والتعليم وغيرها ، نظرًا لتعاظم القوي وكثرة التحالفات وانتشار الحروب التي تهدد أمن وسلامة الإنسان .

ومن أهم المشكلات التي تعترض معظم – إن لم تكن كل – دول العالم والدول النامية – علي وجه الخصوص – مشكلة السكان ومشكلة التلوث ومشكلة الغذاء ، والحاجة الماسة إلي إنتاج وتوزيع كميات كافية من الغذاء لسد احتياجات المواطنين في هذه الدول .

ومن أهم القضايا التي تفرض نفسها علي المستقبل في الدول العربية ، التخلف في قطاع الزراعة ، وعدم كفاية الغذاء ، والهدر في الموارد الطبيعية وتلوث البيئة ، والاتجاه إلي تنمية أنماط استهلاكية مستوردة وغير ملائمة و... إلخ .

وقد ارتبط تطور الإنسان الحضاري بارتقاء استغلاله لشتي إمكانات البيئة وطاقاتها ، حيث مر في علاقته بعدة مراحل تطورية حتى وصل إلي مرحلة متقدمة تتمثل الآن فيما يسمي بمرحلة التقدم الصناعي ، حيث يلعب الإنسان دورًا أساسيًا وهامًا في توجيه وتحوير البيئة بالشكل الذي يتناسب وتطلعاته في حياته المعاصرة . خاصة وأن المجتمع الإنساني يتجه نحو تقسيم العمل والتخزين العام للمعرفة في كل العلوم ، مع استخدام تكنولوجيا متطورة لحفظ التراث الثقافي .

ونظرًا لتعاظم دور الإنسان وتأثيره في البيئة ، فقط أصبحت غير قادرة علي حفظ توازنها الطبيعي ، نتيجة لتزايد مشكلات التلوث والتشويه واستنزاف الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة ، وغير ذلك من المشكلات البيئية الأخرى .

ومن ثم حاولت بعض الدول تبني سياسات واستراتيجيات للتغلب علي مشكلات البيئة وإيجاد الحلول لها ، وظهر ما يسمي "بالتربية البيئية" ، ومفهوم التربية البيئية هو مفهوم حديث العهد نسبيًا .

openkan.com

وفي عام 1975 تم توزيع استمارة– عنوانها "تقويم مصادر التربية البيئية ، حاجات الدول الأعضاء وأولوياتها" – علي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، من قبل قسم التربية البيئية التابع لمنظمة اليونسكو ، وقد أسفرت النتائج عن ما يلي :

1- البرامج التربوية في العالم غير كافية من حيث العدد والعدة لجعل التربية البيئية مسئولية وطنية ، وقد ظهر هذا النقص – بصفة خاصة – في الدول النامية ، وكانت الدول العربية علي رأس هذه الدول المتخلفة بيئيًا .
2- هناك نقص مزمن في المداخل متعددة الفروع Multidisciplinary لبرامج التربية البيئية ، ولم توضع في أي من الدول التي تمت دراستها ، برامج تعليمية تعتمد علي مشكلات حقيقية وحلول عملية منطقية لها .
3- يوجد نقص حقيقي في الطرق المستخدمة لحل المشكلات البيئية ، حيث تميل هذه الطرق إلي عزل برامج التربية البيئية عن البيئة المحيطة ، مما يؤدي إلي فعالية محدودة لهذه البرامج .

4–هناك اتجاه –فى برامج التربية البيئية –الى تقليص البيئة الى مظاهرها الطبيعية فقط ،ويميل هذا الأتجاه الى منع اعتبار المنظور الأجتماعى،وجعل استيعاب الظواهر المعقدة والمشكلات عملية صعبة .

وقد أخذت مصر – كغيرها من الدول العالم– تهتم بالتربية البيئية ، وذلك من خلال عقد مؤتمرات وندوات في هذا المجال ، ويتضح هذا الاهتمام أيضًا في بعض الدراسات السابقة والبحوث في التربية البيئية ومشكلاتها ، خاصة في مراحل التعليم قبل الجامعي .

ولكن الشئ الجدير بالذكر هو أنه لا يوجد توجيه من المعلمين لتلاميذهم نحو استخدام أساليب البحث الميداني – من ملاحظة وإجراء استبيانات ودراسة الحالة و ... إلخ – لإكساب التلاميذ أنماط سلوكية مرغوبة ، ومن ثم لا تتكون لديهم الاتجاهات الإيجابية نحو معالجة مشكلات البيئة والحفاظ علي مصادرها وثرواتها .

الاهتمام بالتربية البيئية :

obeikandi.com

ظهرت في الآونة الأخيرة اهتمامات بالتربية البيئية وعلوم البيئة علي المستويات الدولية والإقليمية والمحلية .

وتتضح هذه الاهتمامات في المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية المختلفة في جهات متعددة ، وما نتج عنها من توصيات ومقترحات بخصوص التربية البيئية .

كما تتضح هذه الاهتمامات في إجراء البحوث والدراسات سواء العربية أو الأجنبية .

وسنحاول في الفصل الحالي أن نتعرف علي هذا الاهتمام من خلال :

أولاً : مؤتمرات وندوات في مجال التربية البيئية ، وهي :

أ) علي المستوي الدولي .
ب) علي المستوي الإقليمي .
ج) علي المستوي المحلي .

ثانيًا : دراسات سابقة في مجال التربية البيئية ، وهي :

أ) دراسات أجنبية .
ب) دراسات عربية .

وفيما يلي مزيد من التوضيح لهذه المؤتمرات والندوات والدراسات السابقة .

أولاً : مؤتمرات وندوات في مجال التربية البيئية :

لقد برزت أهمية التربية البيئية في السنوات الأخيرة بعد أن كانت هذه الأهمية مقصورة علي الدراسات البيئية التي تهتم بدراسة النظام البيئي ومصادره الطبيعية التي أسهمت ولا زالت تسهم في مشروعات التنمية . ومع بداية القرن الثامن عشر ، فقد بدأت دراسة البيئة تأخذ وضعًا مميزًا في مناهج التعليم حين بدأ الاهتمام المتزايد بالبيئة ومشكلاتها وانعكاساتها علي التربية ، الأمر الذي جعل المنظمات الدولية تتدارس هذه الجوانب ، خاصة ما يتعلق منها بالعملية التربوية .وقد تعددت الندوات والمؤتمرات المتعلقة بالبيئة والتربية البيئية علي كافة المستويات الدولية والإقليمية والمحلية .

obeikandl.com

وقد أشارت معظم الدراسات السابقة – في التربية البيئية – إلي هذه الندوات والمؤتمرات سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، وأكثر من ذلك فقد أفردت بعض هذه الدراسات صفحات عديدة وتفصيلات كثيرة لتوصيات هذه الندوات والمؤتمرات .

وتجنبًا للتكرار والإسهاب الذي لا جدوى منه في هذه المؤتمرات والندوات المتعلقة بالتربية البيئية وحماية البيئة فسوف نشير إليها باختصار بهدف إيضاح الاهتمام بالتربية البيئية فيما يلي :

أ) مؤتمرات وندوات علي المستوي الدولي :

1- مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة الإنسانية ، والذي عقد في "استكوكهولم" بالسويد عام 1972م.

2- ندوة "بلجراد" العالمية للتربية البيئية ، والتي عقدت في "بلجراد" بيوغوسلافيا عام 1975م.

3- المؤتمر الحكومي الأول للتربية البيئية ، والذي عقد في "تبليس" بروسيا عام 1977م .

4- مؤتمر الأمم المتحدة للتصحر ، والذي عقد في نيروبي "بكينيا" عام 1997م.

وقد ناقشت هذه المؤتمرات موضوعات الإسكان والتعليم والثقافة في مجال البيئة الإنسانية ، كما نوقشت الموارد الطبيعية والتنمية البيئية والتلوث وحماية البيئة و... الخ .

وقد توصلت هذه المؤتمرات إلي تحديد تعريف التربية البيئية وأهدافها والوسائل والطرق الكفيلة بتحقيق هذه الأهداف وذلك من خلال عدة توصيات تحدد دور كل من الأفراد والجماعات والسلطات في النهوض بالبيئة وحل مشكلاتها .

ب) مؤتمرات وندوات علي المستوي الإقليمي :

1- ندوة التلوث ، أثاره وأخطاره وطرق الوقاية منه في العالم العربي ، وقد عقدت في "القاهرة" عام 1972م.

2- حلقة دراسية عن البيئة والتنمية في البلاد العربية ، وقد عقدت في "الخرطوم" بالسودان عام 1972م.

3- حلقة دراسية عن السكان والتربية والتنمية في البلاد العربية ، وقد عقدت في "سرس الليان" بالمنوفية عام 1976م.

4- الندوة العربية للتربية البيئية ، وقد عقدت في الكويت عام 1976م.

5- الندوة الإقليمية للتنمية والبيئة البحرية للبحر الأحمر وخليج عدن ، وقد عقدت في "الإسكندرية" عام 1979م.

وقد تناولت هذه المؤتمرات والندوات العديد من الموضوعات المتعلقة بتلوث الماء والهواء والتربة ، بالحرارة والكيماويات والمبيدات والمواد المشعة ، وآثار كل ذلك علي الإنسان والحيوان والنبات ، وطرق الوقاية من التلوث علي المستويات الإقليمية والعربية والعالمية .

كما ناقشت عدة بحوث في مجال السكان والإسكان واستثمار الموارد الطبيعية والبشرية ، بالإضافة إلي دور المرأة في التنمية والهجرة وعواملها وآثارها . وقد اهتمت هذه المؤتمرات والندوات بمناقشة مفهوم التربية البيئية وأهدافها وأهميتها ووضعها الراهن في البلاد العربية وتوصلت إلي محاور لإستراتيجية عربية للتربية البيئية منها ما يتصل بمناهج التعليم ، وبرامج التنمية ، ودور وسائل الإعلام ، والمشاركة في حماية البيئة ، والتمسك بقيمة وضرورة التعاون والتنسيق المحلي والقومي والدولي في حل مشكلات البيئة .

د) مؤتمرات وندوات علي المستوي المحلي :

1- ندوة الدراسات البيئية لنهر النيل ، وقد عقدت في "القاهرة" عام 1978م.

2- المؤتمر القومي الأول عن تدهور الأراضي المصرية ، وقد عقد في "المنيا" عام 1982م.

3- حلقة "سانت كاترين" للتربية البيئية عام 1982م.

وقد أوصت هذه المؤتمرات والندوات المحلية بضرورة إعداد دراسات علمية شاملة خاصة ببيئة نهر النيل ، وضرورة المتابعة المستمرة لهذه الدراسات .

كما أوصت بضرورة وضع الضوابط التي تكفل حماية الأرض الزراعية من التدهور والإهدار وضرورة الاستفادة الكاملة من الموارد المائية والمصادر الطبيعية في البيئة والمحافظة عليها وحمايتها من التلوث .

كما أصدرت عدة توصيات خاصة بأهم المشاكل البيئية في مصر وهي :

أ- مشكلة السكان .

ب–مشكلة امتداد المدن علي حساب الريف .

ج– مشكلة نقص المساحات المزروعة .

د– مشكلة التلوث البيئي .

هـ–مشكلة حماية الحياة الطبيعية .

وبناء علي ما تقدم يمكن القول أن المؤتمرات والندوات والحلقات التي عقدت علي المستويات الدولية والإقليمية والمحلية – في ميدان البيئة والتربية البيئية – قد اهتمت بوضع تعريف للتربية البيئية وتحديد أهدافها العامة والخاصة ، وتبيان الوسائل التي تضمن تحقيق هذه الأهداف .

وقد حاولت هذه المؤتمرات – أيضًا – أن تبرز أهمية التربية البيئية ودورها في التغلب علي مشكلات البيئة الحالية ، وتجنب ظهور مشكلات جديدة مستقبلاً .

كما أوصت هذه المؤتمرات بضرورة تحديد الأسس والمبادئ والموضوعات التي يمكن في ضوئها إعداد برامج معينة في التربية البيئية في مراحل التعليم .

ثانيًا : دراسات سابقة في مجال التربية البيئية :

عرضنا فيما سبق الخطوط العامة للمؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية التي اهتمت بدراسة البيئة وبالتربية البيئية ، وفيما يلي نعرض لبعض البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال ، علي أنه ينبغي أن نلفت النظر إلي أن هذه الدراسات قد أجريت أثناء وبعد انعقاد هذه المؤتمرات وقد استفادت جميعها من هذه المؤتمرات – علي كل المستويات– وكذلك الحال بالنسبة لدراستنا الحالية ، حيث كانت هذه المؤتمرات هي الموجه الأول لنا في الدراسة الحالية .

وفيما يلي نعرض للبحوث والدراسات السابقة بشئ من الإيجاز :

(أ) دراسات أجنبية :

- **دراسة وليم ستاب : William B. Stapp (1978)**

تناولت هذه الدراسة المفاهيم البيئية ومحتوي برنامج للتربية البيئية ، وقد كان هذا البرنامج كما يلي :

أ- الفلسفة والمفاهيم ، وتتناول (النظام البيئي – السكان – الاقتصاد والتكنولوجيا – القرارات البيئية – الأخلاقيات البيئية) .

ب-تنمية المهارات التي تساعد المتعلم علي اكتساب المهارات اللازمة لحل مشكلات البيئة والتعرف عليها .

ج-توضيح القيم عمليًا عن طريق – مثلاً – عرض مشكلة ما علي المتعلمين ، ثم يطلب منهم وضع حلولاً بديلة لحل المشكلة ، وأخيرًا تتم دراسة نتائج كل بديل تمهيدًا لاتخاذ القرار بخصوص البديل الأفضل لحل المشكلة .

د- مواجهة البيئة من خلال معرفة المفاهيم البيئية واكتساب المهارة في حل المشكلات وممارسة القيم ، وإتاحة الفرصة للمتعلم ليكون إيجابيًا وفعالاً عن طريق العمل الفردي والجماعي .

هـ-ملائمة البرنامج لمستويات الأعمار ، حيث أن التربية البيئية لا ترتبط بسن معينة ، فهي للجميع الصغار والكبار ومن ثم فهناك ضرورة لأن يتناسب البرنامج مع مستويات الأعمار المختلفة .

و- التفاعل بين المعلم والمتعلم ، ويتطلب ذلك اختيار الطريقة التي تناسب المتعلم ومعاونته علي اكتساب المعلومات واستنباطها وتوجيهه ومشاركته في عملية التعليم .

ز- تعميق الحس البيئي ، مما يساعد المتعلم علي أن يكون أكثر تعاطفًا مع بيئته وأكثر قدرة علي تحديد مشكلاتها ، ومحاولة إيجاد حلول سريعة لها .

- **دراسة ريتشارد ف . مورجن : Richard F. Morgan (1978)**

هدفت الدراسة إلي تحديد العلاقة بين معرفة طلاب التعليم الثانوي للبيئة واتجاهاتهم نحوها (في انجلترا) .

واستخدمت الدراسة – لتحقيق هذا الهدف- ثلاثة استبيانات تدور حول معرفة الحقائق والمفاهيم والاتجاهات .

وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها : أن اتجاهات الطلاب تكون إيجابية حينما يتعلق الموقف مباشرة بحياتهم ، كما أن هذه الاتجاهات تختلف باختلاف الجنس حيث كانت إجابات الطلاب – في معرفة الحقائق والمفاهيم – أفضل منها بالنسبة للطالبات .

وقد أوصت الدراسة أنه ينبغي أن تدعم المناهج الدراسية بالمدخل البيئي وتراعي في ذلك الاختلافات المتعلقة بالجنس ، كما أنه ينبغي أن تتاح الفرصة لرجال التربية في استخدام وسائل الإعلام – خاصة التلفزيون – كوسيلة اتصال جيدة وفعالة في توصيل المعلومات والمعارف والمفاهيم البيئية وتنمية الاتجاهات البيئية الإيجابية لدي أفراد المجتمع ومنهم الطلاب .

- **دراسة باكتيد بول (1978) : Baca Tead Paul**

اهتمت الدراسة بالتعرف علي الاتجاهات البيئية عند أربع مجموعات عمرية مختلفة ، وذلك بهدف قياس الاتجاهات البيئية واستخدامها في بناء المستوي المعرفي للبيئة تبعًا للسن ، وكذلك لمعرفة أثر العوامل السكانية علي اتجاهات أفراد العينة .

وقد استخدمت الدراسة استفتاء تطور عناصره حول : تنظيم الأسرة وتلوث الهواء وقضية الإنسان والبيئة والمحافظة علي المصادر الطبيعية .

وأجاب علي الاستفتاء أربع مجموعات في أعمار زمنية مختلفة .

وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها ، أن معظم أفراد العينة لديهم اتجاهات إيجابية نحو بيئتهم ، وأن للجنس أثرًا في بناء وتعديل الاتجاهات البيئية ، حيث تعتمد البنات علي البيئة أكثر من البنين ، كما أن هناك ارتباطًا بين الجنس والعمر والخلفية الاجتماعية .

وقد أوصت الدراسة بضرورة تدعيم المناهج الدراسية بمعلومات ومعارف عن تنظيم الأسرة ، كما أوصت بضرورة إجراء مقاييس للاتجاهات البيئية في فترات متباعدة لمعرفة مدي تأصل الاتجاه نحو البيئة .

- **دراسة M.J.Caduto (1983) :**

هدفت الدراسة إلي تحدي استراتيجيات تعليم القيم البيئية لدعم الجهود المبذولة في تعليم القيم وإكسابها للمتعلمين ، وانتهت الدراسة إلي أن هناك استراتيجيات عديدة لتعليم القيم بشكل عام والقيم التي تخص البيئة بشكل خاص ، من بين هذه الاستراتيجيات : تعديل السلوك ، تحليل القيم ، توضيح القيم ، النمو الخلقي للقيم ، غرس القيم .

- **دراسة أخري لـ Caduto (1985) :**

حول تدريب المعلم لتعليم القيم البيئية ، هدفت إلي تخطيط نموذج لتدريب المعلم علي كيفية تعليم القيمة البيئية وانتهت الدراسة إلي ضرورة أن يكون المعلم علي إلمام تام باتجاهات المدرسة والمجتمع في مجال القيم ، وتدريب المعلم علي تعليم القيم البيئية وتقييمه تعليم التلاميذ لهذه القيم والاستفادة من التغذية المرتدة في مجال تعليم القيمة البيئية .

- **دراسة C. Cochlin (1988) :**

حول وجهات النظر بشأن القضايا المنهجية في التقييم البيئي للموارد هدفت إلي عرض وجهات النظر هذه لتقييم الأثر البيئي حال استخدام الموارد المتاحة . وأكدت الدراسة علي أهمية الإدارة البيئية للموارد واتخاذ القرارات في ضوء نظام دقيق للمعلومات البيئية ، وتوفير نظام قانوني أخلاقي تكنولوجي ... ليكون بمثابة إطار هام يحكم عملية استغلال الموارد البيئية المتاحة .**دراسة J.S. Gambro (1995) :**

حول النظرة العالمية بيئيًا لدي المعلمين قبل الخدمة ، تستقصي وجهة النظر بشأن فحص المعتقدات البيئية لمعلمي المستقبل ، وانتهت الدراسة إلي أن غالبية المعلمين لديهم اتجاه إيجابي نحو البيئة ، كما أنهم يتمسكون بمعتقدات سوف تدفعهم إلي المحافظة علي البيئة وبذل المزيد من الجهود لتحسينها .

- **دراسة Wasserman (1996) :**

حول تصميم منهج لتلاميذ التعليم الإعدادي باستخدام المدخل البيئي لتنمية فهم التلاميذ موضوع الاعتماد المتبادل بين الفرد والبيئة ، وقد تضمن المنهج موضوعات التلوث ، والتخلص من النفايات ، واستخدام الأرض ، واستغلال المصادر الطبيعية ، والأخلاقيات البيئية والاجتماعية .

- **دراسة Commins & Boston (1996) :**

حول إعداد وحدة دراسية تتناول التنوع البيولوجي يدرسها تلاميذ الصفوف (6-10) من خلال مناهج العلوم والدراسات الاجتماعية .

(ب) دراسات عربية :

- **دراسة صبري الدمرداش (1976) :**

هدفت إلي تحديد الدور الذي ينبغي أن تقوم به مناهج العلوم في مرحلتي التعليم الابتدائي والإعدادي (التعليم الأساسي حاليًا) في تحقيق التربية البيئية . وتوصلت الدراسة إلي أن مجالات التربية البيئية تتمثل في :

1- صيانة الموارد الطبيعية .

2- المحافظة علي التوازن الطبيعي في البيئة .

3- تصحيح المعتقدات الخاطئة والتفسيرات الخرافية المرتبطة بالبيئة الطبيعية .

ومن بين هذه النتائج أن هناك ثلاثة مداخل يمكن استخدامها لتضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية وهي : مدخل الموضوعات ، ومدخل الوحدة الدراسية ، والمدخل المتكامل .

وقد أوصت الدراسة بما يلي :

1- ينبغي أن تعمل المناهج علي تكوين فلسفة متكاملة لدي التلاميذ تتحكم في سلوكهم تجاه البيئة وترشد سلوكهم نحوها .

2- ينبغي أن يعد المعلم في مجال التربية البيئية حتى يمكنه القيام بدوره في هذا المجال .

- **دراسة زينب جاد (1980) :**

هدفت إلي التعرف علي مدي اهتمام مناهج العلوم في المدرسة الابتدائية بالظروف والمشكلات التي تحيط بالبيئة ، بالإضافة إلي إعداد وحدة دراسية لعلاج مشكلات البيئة المصرية

وقد أوضحت الدراسة أن مناهج العلوم في المدرسة الابتدائية لم تتعرض لمشكلات التلوث الضوضائي والتلوث البيئي والأمراض المتوطنة ونقص الغذاء وسوء التغذية .

وقد قدمت الدراسة مشروعًا مقترحًا لإدخال التربية البيئية في مناهج العلوم حتى تستطيع لأأن تسهم في وضع الحلول للمشكلات البيئية .

- **دراسة وهيب مرقس (1980) :**

هدفت إلي إعداد دراسة تحليلية لأهداف التربية البيئية في مجال مشكلة التلوث ومناقشة هذه المشكلة في إطار تجريبي بحيث يعايشها التلاميذ . بالإضافة إلي تقديم وحدة تجريبية في التربية البيئية وربطها بمناهج العلوم ولدراسات الاجتماعية .

وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل البنين وتحصيل البنات في المعلومات والحقائق والمفاهيم البيئية .

2- حدث تغير في اتجاهات الطلاب مما يؤكد أهمية الدراسة التجريبية في مجال التربية البيئية .

وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات منها :

1- ضرورة إضافة فصل عن المشكلات البيئية ومشكلات المجتمع لمناهج الفرقة الثالثة بكليات التربية (حيث يتم إعداد المعلم) . والتأكيد علي وسائل حماية البيئة من التلوث في مناهج البيئة بكليات العلوم .

2- ضرورة إضافة فصل عن الأخلاق البيئية إلي مناهج التربية القومية للصف الثاني الثانوي ، وتوجيه الاهتمام لبرامج اليوم المفتوح بهدف دعم الصلة بين المدرسة والبيئة .

- **دراسة سامية مصطفي فرج (1981) :**

هدفت الدراسة إلي التعرف علي دور مناهج العلوم المقررة علي طلاب المرحلة الثانوية العامة في تحقيق بعض أهداف التربية البيئية لدي طلاب هذه المرحلة بالإضافة إلي اقتراح مشروع لوحدة مرجعية في التوازن البيئي لطلاب الصف الأول الثانوي بحيث يتكامل فيها تدريس الكيمياء والأحياء .

وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها :

1- تضمنت مناهج الكيمياء والأحياء بعض أهداف التربية البيئية ، ومع ذلك فلم توجه هذه الأهداف الاهتمام إلي ما يجب أن تتضمنه لتحقيق أهداف التربية البيئية .

2- نسبة كبيرة من المعلمين غير واعين بالبيئة ومشكلاتها ، وبالتالي فهم غير مدركين لأهمية التربية البيئية وأهدافها وكيفية تحقيقها .

وقد اقترحت الدراسة مشروعًا لوحدة مرجعية في التوازن البيئي للصف الأول الثانوي يتكامل فيها تدريس الكيمياء والأحياء .

- **دراسة سعيد محمد السعيد (1981) :**

هدفت الدراسة إلي بناء وحدة التربية البيئية للكبار في الريف المصري لمعرفة فعالية هذه الوحدة في إكساب هؤلاء الكبار بعض المعارف والمفاهيم البيئية الصحيحة التي يمكن أن تساعدهم في فهم بيئتهم وتدفعهم إلي المشاركة في صيانتها وحل مشكلاتها .

وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها : أن بناء وحدة في التربية البيئية وتجريبها يساعد علي اكتساب الكبار المعلومات والمفاهيم البيئية ، وأن ارتباط المادة التعليمية المقدمة للكبار بمشكلات من واقع بيئتهم المحلية يؤدي إلي ارتفاع مستوي تحصيلهم ، كما أن تقدم الكبار في السن لم يؤثر علي مستوي تحصيلهم .

ومن التوصيات التي أوصت بها الدراسة ما يلي :

1- ربط برامج محو الأمية بالمشكلات المحلية للدارسين مما يزيد من تشجيعهم للعلم .
2- انفتاح المدرسة في الريف علي مجتمع القرية مما يساعدها في تحقيق أهدافها .
3- إعداد وحدات في التربية البيئية تقابل احتياجات المرأة في الريف . وإعداد برامج في التربية البيئية لمختلف قطاعات الكبار من خلال أجهزة الإعلام (وخاصة التليفزيون) .
4- إعادة النظر في برامج الثقافة السكانية وجعلها لا تتعارض مع قيم أهل الريف ومعتقداتهم.
5- إعداد برامج في التربية البيئية لطلاب معاهد وكليات إعداد المعلمين ، وإعداد دورات تدريبية للقيادات التنفيذية في الريف تتناول مفهوم التربية البيئية وأهدافها في حل مشكلات البيئة والمحافظة عليها وحمايتها من التلوث .

- **دراسة صبري الدمرداش (1981) :**

تدور الدراسة حول التربية البيئية (معني وأهدافًا ونموذجًا وتحقيقًا) وقد أوضحت الدراسة أهمية التربية البيئية والحاجة إليها ، ثم عرضت لتعريف التربية البيئية وأهدافها كما حددها " وليم ستاب" .

ثم حاولت الدراسة أن تحدد نموذجًا للتربية البيئية ، ويتكون هذا النموذج من أربعة أجزاء متكاملة وهي : الفلسفة والمفاهيم ، العمليات ، نماذج التعليم والتعلم ، ثم ما ينبغي التأكيد عليه .. وتتضح هذه الأجزاء فيما يلي :

1- الفلسفة والمفاهيم ، وتتضمن مفهوم النظام البيئي ، والمفاهيم الخاصة بالسكان ، ومفاهيم الاقتصاد والتكنولوجيا ، ومفاهيم القرارات البيئية ، وأخيرًا مفاهيم الخلق البيئي .

2- العمليات ، التي تتمثل أساسًا في عمليتي حل المشكلة وتوضيح القيم لأنهما تساعدان المتعلم في تنمية مهارات التفكير الناقد ، والتغير الاجتماعي المتقن ، والاتصال الشخصي .

3- نماذج التعليم والتعلم ، وهي تختلف باختلاف المواقف ، وكلما كان النموذج يسمح باشتراك الطلاب مع المعلم في عملية التعلم كلما كان ذلك أفضل .

4- ما يؤكد عليه البرنامج في مستويات الأعمار المختلفة هو أن تتجه العناية- في كل مستوي من مستويات التربية البيئية- إلي تنمية الجوانب الانفعالية والمعرفية والمهارية ، علي أن تكون العناية في السنوات المبكرة منصبة علي الجانب الانفعالي ، وفي السنوات المتأخرة علي الجانب المعرفي والجانب المهاري .

ثم عرضت الدراسة للخطوط العامة التي يمكن أن تحقق هذا النموذج للتربية البيئية ، وهذه الخطوط تقع في أربع مجموعات موجهة ينبغي أن يأخذها المعلم في اعتباره عند مساعدة تلاميذه في تحقيق كل مجموعة منها ..

وتتلخص هذه المجموعات الأربع فيما يلي :

1- اختيار قضية (مشكلة) مجتمعية ، موجودة في بيئة الطلاب .

2- إقامة حوار وجدال حول هذه القضية من قبل المعلم والطلاب .

3- استجلاء القيم والاتجاهات المتعلقة بهذه القضية .

4- احتكاك الطلاب بالمجتمع ونزولهم إلي البيئة المحلية للإسهام في حل المشكلة (أو المشكلات) المجتمعية .

- **دراسة أحمد عفيفي (1983) :**

هدفت الدراسة إلي إعداد برنامج في التربية البيئية لطلاب كليات الهندسة في الجامعات المصرية .

ولذلك فقد قام الباحث بدراسة الاتجاهات العالمية في مجال التربية البيئية للمهندسين ، ودراسة ثقافة المجتمع المصري وأهدافه المعاصرة وأهداف التربية البيئية ، ثم حاول التعرف علي

obeikandi.com

مشكلات المجتمع لمصري والحاجات التربوية والتعليمية لطلاب كلية الهندسة فيما يتصل بالتربية البيئية .

وفي النهاية أخضع الباحث البرنامج للتجريب للتحقق من مدي فاعليته . وقد أسفر التجريب عن نجاح البرنامج وفاعليته وقدرته علي تحقيق الأهداف الموضوعة له ، كما أسفر عن أهمية أن يبدأ إعداد الطالب من السنة الإعدادية في دراسة التربية البيئية . وأثبتت الدراسة أهمية المعلم ودوره في التربية البيئية .

وقد اقترحت الدراسة إجراء مزيد من الدراسات والبحوث في مجالات التربية البيئية المختلفة .

- **دراسة سعيد محمد السعيد (1984) :**

هدفت الدراسة إلي تحديد المعايير التي يجب توافرها في مناهج المدرسة الثانوية الزراعية في مصر ، بما يتمشي مع فلسفة التربية البيئية وأهدافها حتى تكون مؤشرًا لبناء برنامج للتربية البيئية لطلاب المدرسة الزراعية ثم قياس فاعلية هذا البرنامج .

وقد استخدمت الدراسة استبيانًا للتعرف علي المشكلات البيئية للريف المصري وما ينبغي أن تعكسه في مناهج المدرسة الثانوية الزراعية لإعداد طلابها لمواجهة هذه المشكلات حاليًا ومستقبلاً ، حيث تم بناء برنامج في التربية البيئية في ضوء نتائج هذا الاستبيان ز

وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج الخاصة بتطبيق اختبار تحصيلي علي الطلاب والطالبات ، وكذلك بالنسبة لتطبيق مقياس الاتجاهات وبصفة عامة فقد أثبتت الدراسة أن مناهج المدرسة الثانوية الزراعية لا تراعي – من حيث أهدافها ومحتواها– فلسفة التربية البيئية وأهدافها كما أن معلمي المدرسة الثانوية الزراعية لا يحققون أهداف التربية البيئية .

وأخيرًا فقد أوضحت الدراسة أن هناك ارتباطًا بين تحصيل الطلاب للمعلومات البيئية واتجاهاتهم نحو البيئة .

ومن توصيات الدراسة ما يلي :

1- تطوير أهداف مناهج المدرسة الثانوية الزراعية ومحتواها بما يتمشي مع فلسفة التربية البيئية وأهدافها .

2- إعداد منهج متكامل في التربية البيئية لطلاب شعبة العلوم الزراعية بكليات التربية .

3- عقد دورات تدريبية لمعلمي المدرسة الثانوية الزراعية بما يساعد علي تحقيق أهداف التربية البيئية لهذه المدرسة .

4- القيام ببحوث ودراسات للتعرف علي أثر مناهج المدرسة الثانوية الزراعية في تنمية الاتجاهات البيئية للطلاب .

- **دراسة عادل عبد الفتاح سلامة (1984) :**

هدفت الدراسة إلي تصميم أنموذج للجامعة البيئية في مصر يمكن من خلاله ترشيد خطوات أية جامعة مصرية ، تتجه نحو الإسهام في خدمة بيئتها وحل مشكلاتها وترغب في مسايرة الاتجاهات العالمية المعاصرة – في هذا المجال- بما يتفق وظروف المجتمع المصري .

ولتحقيق ذلك فقد عرضت الدراسة الاتجاه البيئي في جامعة "دسكونس جرين باي" الأمريكية مبينة نشأتها وتطورها وواقع الاتجاه البيئي فيها .

ثم عرضت الاتجاه البيئي في "جامعة قناة السويس" والأزمة البيئية في مصر ودور الجامعة في التصدي لها .

ثم أجرت الدراسة تحليلاً مقارنًا للاتجاه البيئي في كل من جامعتي "دسكونس جرين باي" الأمريكية ، "وقناة السويس" المصرية مبينة أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بينهما من حيث الهيكل التنظيمي للجامعة ، والخطط والمقررات الدراسية ، وعلاقة الجامعة بالمجتمع .

وقد وضعت الدراسة أنموذجًا مقترحًا لجامعة بيئية في مصر .

- **دراسة المركز القومي للبحوث التربوية (1985) :**

وتدور الدراسة حول "التربية البيئية في مناهج التعليم العام مع دراسة تطبيقية في مرحلة التعليم الأساسي" .

وقد اشتملت هذه الدراسة علي ثلاثة فصول ، تليها ملاحق خاصة بتوصيات المؤتمرات والندوات المحلية والإقليمية والدولية في مجال التربية البيئية ، هذا بالإضافة إلي قائمة ببليوجرافية للرسائل الجامعية الخاصة بالتربية البيئية .

وقد تناولت فصول الدراسة الموضوعات التالية :

الفصل الأول : تناول تعريف التربية البيئية وأهدافها العامة والخاصة ثم الأبعاد المختلفة للتربية البيئية .

الفصل الثاني : تناول الوضع الحالي للتربية البيئية في مناهج التعليم العام ، وذلك من خلال التعرف علي مجالات التربية البيئية ، وطرق تناولها في المناهج الدراسية ، وتحليل المقررات الحالية في مراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي العام ، وقد تناول هذا الفصل – أيضًا – نظرة مستقبلية للتربية البيئية في مناهج التعليم العام ، وتقضي هذه النظرة بما يلي :

1- ربط الموضوعات المتشابهة في المواد الدراسية المختلفة بعضها ببعض .

2- توجيه بعض الأمثلة التي تبرز المفاهيم البيئية مع ربطها بالجوانب السلوكية .

الفصل الثالث : وقد تضمن تخطيطًا لطرق مقترحة تحقق أهداف التربية البيئية بمدارس التعليم الأساسي ، وذلك من خلال دراسة ما يلي :

1- التعرف علي أهم مبادئ التربية البيئية .

2- تحديد الأسلوب الأمثل الذي عن طريقه يدرس تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بيئتهم المحلية ، مع بيان دور كل من المعلم والتلميذ في التربية البيئية .

3- بيان أهمية طريقة التدريس في دراسة البيئة المحلية والتعرف علي مشكلاتها .

وفي النهاية توصلت الدراسة إلي وضع برنامج تطبيقي لدراسة البيئة المحلية يتضمن رسم الأهداف وتحديد المهارات وتحليلها والزيارات الحقلية والآثار المترتبة عليها .

- **دراسة فوزي الحبشي ومنصور عبد المنعم (1988) :**

هدفت الدراسة إلي التعرف علي مدي اكتساب طلاب جامعة الزقازيق الاتجاهات البيئية المرغوبة لترشيد سلوكهم نحو بيئتهم ، واستخدمت المنهج الوصفي وطبقت مقياس الاتجاهات البيئية علي عينة من طلاب جامعة الزقازيق .. وانتهت الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائيًا بالنسبة لمتغير التخصص وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب والطالبات .

- **دراسة سهير أنيس (1989) :**

openkanal.com

هدفت إلي الكشف عن مدي توفر الوعي البيئي لدي طلاب كلية التربية جامعة عين شمس من خلال مقابلات شخصية واستطلاع آراء عدد من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لتحديد دور المقررات الدراسية في تنمية الوعي البيئي ، كما استخدمت الباحثة مقياس الوعي البيئي وطبقته علي عينة من طلاب الكلية .. وانتهت الدراسة إلي أن فترة دراسة الطالب بالكلية تنمي لديه الوعي البيئي والإحساس بالبيئة ومشكلاتها حيث أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين طلاب الفرقة الأولي والفرقة الرابعة .

- **دراسة عفت الطناوي وفوزى الشربيني (1998) :**

هدفت إلي اقتراح برنامج في التربية البيئة لطلاب كلية التربية لتنمية الوعي البيئي والاتجاهات البيئية لديهم ، وقد أعد الباحثان قائمة بالمفاهيم البيئية التي يجب أن يشتمل عليها البرنامج المقترح واختبارًا تشخيصيًا للتعرف علي مدي إلمام طلاب كليات التربية بتلك المفاهيم .

تعليق علي الدراسات السابقة في التربية البيئية :

بالنسبة للمؤتمرات والندوات التي تناولت التربية البيئية ، فقد اهتمت جميعها بالبيئة وعلومها وبالتربية البيئية ، وقد أوصت بضرورة التعاون علي كل المستويات – الدولية والإقليمية والمحلية– من أجل حماية البيئة والحفاظ علي ثرواتها الطبيعية واستخدامها الاستخدام الأمثل .

كما أكدت هذه المؤتمرات والندوات علي ضرورة إيجاد الحلول لمشكلات البيئة المختلفة كالسكان والإسكان والغذاء والتلوث والتصحر ..الخ .

وقد أوصت كذلك بتضمين التربية البيئية في المقررات الدراسية والأنشطة التربوية في كل مراحل التعليم .

وبالنسبة للدراسات السابقة – الأجنبية والعربية– فيلاحظ عليها ما يأتي :

1– اهتمت بعض هذه الدراسات بدراسة أهداف التربية البيئية .

2– أوصت بضرورة إعداد المعلم وتقديم برامج في التربية البيئية في معاهد وكليات الإعداد.

3– أكدت علي ضرورة تدعيم المناهج بالدراسات البيئة ومشكلات البيئة .

4– نادت بضرورة إعداد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة .

5- أوصت بعض هذه الدراسات بضرورة إعداد منهج متكامل في التربية البيئية لطلاب كليات إعداد المعلمين .

6- أوضحت بعض هذه الدراسات أن هناك ارتباطًا بين اتجاهات الطلاب وتحصيلهم للمعلومات البيئية .

7- معظم هذه الدراسات أجريت في أقسام المناهج وطرق التدريس بكليات التربية .

8- أوضحت بعض هذه الدراسات ضآلة معرفة المعلمين بالتربية البيئية .

وبصفة عامة فقد وفرت هذه الدراسات في مجموعها إطارًا نظريًا لا بأس به لدراسة التربية البيئية.

obeikandl.com

مراجع الفصل الأول

مراجع عربية :

1- أحمد يوسف عفيفي : إعداد برنامج في التربية البيئية لطلاب كليات الهندسة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، 1983.

2- زينب المتولي جاد : أهم مشكلات البيئة المصرية وكيفية معالجة منهج العلوم لها بالمدرسة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المنصورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، 1980.

3- سامية مصطفي فرج : دور مناهج الكيمياء والأحياء في تحقيق أهداف التربية البيئية لدي طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية رسالة دكتوراه غير منشورة ، المنصورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، 1981.

4- سعيد محمد السعيد : بناء برنامج في التربية البيئية لطلاب المدرسة الثانوية الزراعية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 1984.

5- سعيد محمد السعيد : بناء وحدة في التربية البيئية للكبار في الريف المصري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 1981.

6- سهير أنيس : الوعي البيئي لدي طلاب كليات التربية ، ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس 1989.

7- صبري الدمرداش إبراهيم : التربية البيئية ، معني وأهدافًا ونموذجًا وتحقيقًا ، في الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس ، المجلد السابع ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، 1981، ص 81.

openkanal.com

8- صبري الدمرداش إبراهيم : التربية البيئية ودور مناهج العلوم في المرحلتين الابتدائية والإعدادية بجمهورية مصر العربية في تحقيقها ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 1976.

9- عادل عبد الفتاح سلامة: دراسة مقارنة للاتجاه البيئي في بعض الجامعات بجمهورية مصر العربية وأمريكا ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، 1984.

10- عفت الطناوي وفوزي الشربيني : فاعلية برنامج مقترح في التربية البيئية لطلاب كليات التربية بأسلوب التعلم الذاتي في تنمية الوعي البيئي والاتجاهات البيئية ، مجلة التربية العلمية ، المجلد الأول- العدد الثاني .

11- فوزي الحبشي ومنصور عبد المنعم : الاتجاهات البيئية لدي طلاب جامعة الزقازيق ، دراسة ميدانية ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد 26 ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، 1988.

12- محمد أحمد الغنام : الاتجاهات والقضايا التربوية التي تفرض نفسها علي المستقبل في البلدان العربية ، في الندوة الإقليمية حول مستقبل التعليم في البلدان العربية (7-9) أكتوبر 1981 ، بيروت ، ص 238.

13- المركز القومي للبحوث التربوية : التربية البيئية في مناهج التعلم العام ، دراسة تطبيقية في مرحلة التعليم الأساسي ، مقدمة للدكتور / محمد يحيي طلعت ، القاهرة ، يوليو 1985.

14- مهني غنايم وهادية أبو كليلة : التربية البيئية وإعداد المعلم في كليات التربية ، ملخص بحث منشور في مجلة كلية التربية بدمياط ، العدد العاشر ، الجزء الأول ، يونيو 1988.

15- وليم ستاب : نمط نموذجي لمنهجية التربية البيئية ، في مجلة رسالة الخليج العربي ، السعودية ، العدد (15) السنة (5) ، 1985 ، ص 216 .

obeikandi.com

16- وهيب مرقص عوض الله : دراسة تجريبية لوحدة دراسية في التربية البيئية لتلاميذ الصف الثاني الثانوي بمدارس مدينة طنطا ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، طنطا ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، 1980.

مراجع أجنبية :

1- Anatoli Lunacharsky: On Education, Selected Articles and Speeches, Mosco, Progress Progress Publishers, 1981, P. 47.

2- Baca Teadpaul : A Study of The Environmental Attitudes of Four Different Age Groups, University of Oregon, Ph. D., U.S.A, Dissertation, Vol. 12,1978,P.55.

3- C. Cochlin : Environmental Values, the Environmentalist V-8 , n.2, University of Auckland, 1988.

4- J.S- Gambro: the Environmental Worldview of pre- service Teacher, the Annual Meating of American Educational Research Association, San Francisco, April, 1995.

5- M.J Caduto: A Review of Environmental Values Education, Journal of Environmental Education, V.14,N.3 , Heldref Publication Washington, 1983.

6- M.J Caduto: A Teacher Training Model and Educational Guide Lines for Environmental Values Education, Journal of Environmental Education, V.16,N.2, OP., Cit., 1985.

7- Needs and Priorties in Environmental Education, An interational survey, Unesco, paris, 1977, P.11.

8- Richard F. Morgan : A survey of Environmental Knowledge and Attitudes of Fifth year students in England, ERIC, SMAC, Ohio University.

obeikandi.com

9-William B. Stapp: An Instructional Approach in Environmental Education, Prospects Review, Vol. II No.4, 1978, P.495

obeikandl.com